

Regional cooperation and integration in the Mediterranean region

The **Union for the Mediterranean** has long emphasized the need to strengthen regional cooperation and integration in the Mediterranean region, as indicated in the roadmap for action adopted in 2017, and therefore the publication of the first progress report on Euro-Mediterranean regional integration w ...

OUTLET	Al Quds Al Arabi	FREQUENCY	Daily
SECTION	General	CIRCULATION	50,000 Daily
COUNTRY	United Arab Emirates	IMPRESSIONS	100,000
LANGUAGE	Arabic	AVE	\$1,467
SIZE	66.667 cc	SENTIMENT	Neutral
PAGE	22	DISTRIBUTION	Palestine, State of
BYLINE	السفير ناصر كامل*		

التعاون الإقليمي والتكامل في منطقة المتوسط

السفير ناصر كامل*



السلع المصنعة، بدون أن يشمل ذلك تجارة الخدمات، وكانت هذه فرصة ضائعة، إذ تمثل تجارة الخدمات 25% من تدفقات التجارة العالمية اليوم. هناك تحديان مهمان آخران يواجهان التكامل الإقليمي، وهما البنية التحتية غير المناسبة في مجال النقل وربط الطاقة، والافتقار إلى رؤية مشتركة للتغلب البشري كمحرك للابتكار والنمو في المنطقة. وبالفعل، توقع البنك الدولي العام الماضي أن نحتاج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مدى السنوات الخمس إلى العشر المقبلة إلى استثمار أكثر من 7% من ناتجها المحلي الإجمالي السنوي في صيانة وإنشاء البنية التحتية؛ في حين أن محطات الطاقة الشمسية المركزة في المنطقة، يمكن أن تولد 100 ضعف الاستهلاك المشترك للكهرباء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا معاً. وعلى الرغم من إحراز بعض التقدم لتسهيل التنقل البشري في المنطقة، إلا أن المزيد من التعاون مثل تبسيط متطلبات الحصول على التأشيرة من شأنه أن يمكن البلدان من الاستفادة الكاملة من الأشكال المختلفة للتنقل، سواء كان بغرض السياحة أو لتبادل الطلاب والباحثين. بجانب هذه الأولويات، يجب ألا تغفل أهمية الرقمنة والفرص التي تتيحها للتعاون الإقليمي. يعمل التحول الرقمي على تغيير الإنتاج العالمي والتجارة والاستثمار الأجنبي، ويوفر المزيد من الطرق للتعاون والمشاركة الفعلية في العلوم والتعليم. بجانب تحسين التجارة الإلكترونية، تتيح الرقمنة خفض تكلفة التحويلات المالية - وهي جزء مهم من الناتج المحلي الإجمالي في العديد من اقتصادات جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط. في عام 2017، أفادت الدراسات بأن 8% فقط من الشركات الصغيرة والمتوسطة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كان لها وجود على الإنترنت، وأن 1.5% فقط من تجار التجزئة في المنطقة كانوا متصلين بالإنترنت. بينما نتعافى، علينا اغتنام الفرصة لإنشاء مجتمعات شاملة جديدة تضمن للشباب والنساء الفرصة للاستفادة من إمكاناتهم، كعناصر للتنمية، ومساهمين في اقتصاد المنطقة ككل. إن التكامل الإقليمي محل اهتمام مشترك للجميع، ولكي نرى تغييراً ملحوظاً، علينا أن نبذل في إظهار ما نعتنيه حقاً من إعادة البناء بشكل أفضل. وكما هو الحال دائماً، في الاتحاد من أجل المتوسط. نعتقد أن التعاون الأكثر التزاماً هو السبيل الوحيد للمضي قدماً.

*الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط

*افتتاحية التقرير المرحلي لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول التكامل الإقليمي في المنطقة الأوروبية المتوسطية

أين يجب أن نركز انتباهنا، بينما نسعى بحذر لتجاوز أسوأ آثار الوباء؟ تتسارع

خطط التعافي بعد الجائحة، وباتت عبارة «إعادة البناء بشكل أفضل» تستخدم حالياً على نطاق واسع، وحتى لا تصبح مجرد شعار، علينا أن نكون واضحين بشأن الجوهر وراء هذه الكلمات. إن القبضة المحكمة التي فرضها الفيروس على حركتنا، مسألة تدعو إلى التفكير، فقد سلطت المعركة العالمية ضد كوفيد - 19 الضوء على حدود قدرة المجتمع الدولي على تنسيق استجابة لبعض الأزمات والتحديات الأخرى، التي تواجه عالمنا اليوم، كما أن سلاسل الإمداد التي حظيت بالدعم سلفاً، لم تكن قادرة على التكيف مع القيود. الاعتماد على مصادر الإنتاج البعيدة، جعلنا معرضين لأي نقص وغير مجهزين للاستجابة بشكل مناسب. كما أن الهجرة الدائرية التي ازدهرت بها بعض الصناعات تكاد قد توقفت، يؤكد الاتحاد من أجل المتوسط، منذ فترة طويلة على الحاجة لتعزيز التعاون الإقليمي والتكامل في منطقة المتوسط، على النحو الموضح في خريطة طريق العمل التي تبناها في عام 2017، ولذا فإن نشر التقرير المرحلي الأول عن التكامل الإقليمي الأوروبي متوسطي جاء في الوقت المناسب، ويركز التقرير - الذي أعدته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بطلب من الاتحاد من أجل المتوسط - على خمسة مجالات للتكامل الإقليمي - التجارة، المالية، البنية التحتية، حركة الأفراد، البحث والتعليم العالي. ويعرض النتائج الرئيسية، والمؤشرات الواضحة التي يجب اتباعها من أجل التقدم المستقبلي، وكذا التوصيات السياسية لكل مجال من هذه المجالات، ويتضمن البيانات التي تسمح باستخلاص بعض الاستنتاجات القاسية. النبا السار هو أن التكامل ينمو في المنطقة ولكن ببطء، ولا يزال أقل من إمكاناته من حيث القدرات والموارد، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن عملية التكامل غير متكافئة داخل وعبر المناطق دون الإقليمية، فلا يزال الاتحاد الأوروبي مسؤولاً عن أكثر من 95% من صادرات البضائع الداخلية في المنطقة و 93% من صادرات البضائع الخارجية، وتشترك في غالبية التبادلات المالية في المنطقة، دولة عضو واحدة على الأقل في الاتحاد الأوروبي، ويتسم معظم التعاون العلمي في المنطقة بالتفاعلات بين الشمال والجنوب، مع وجود استثناءات بين الجنوب والجنوب.

في التسعينيات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ربما كانت الاتفاقيات التجارية داخل المنطقة الأوروبية متوسطة ضيقة النطاق للغاية، وتفقر إلى القناة التي تقود الآن طموحاتنا للتنمية السدءمة لجمعنا، وركزت الاتفاقيات بشكل أساسي على خفض الرسوم الجمركية على